وهلا نبذوا قساوة قلوبهم ونظروا بعين الرافة والرفق لمن
هو دونهم حظا في هذه الدنيا الدنيئة
وهلا انفذوا الزكاة المفروضة عليهم لمستحقيها من الفقراء
والمساكين الذين هم لولا الحنيفية السمحاء التي هذبت اخلاقهم
ولولاطمعهم وسلوانهم بالمواعيد العديدة التي بشرهم بها
اراف واصدق الانام «صلى الله عليه وسلم» لرايتهم يتسارعون
الى انتقالهم بطريق الانتحار او رايتهم ينكبون منكبين على تدريس
الكيمياء لمعرفة تراكيب الديناميت والقائها بين ارجل الملوك
والاغنياء مظهرين بذلك باسهم من فضل من هو اقرب من كل قريب
وهلا تفاضد وتعاون ملوك الارض على تفتيش الطرق الموصلة لمنع
عراسة النتن واستعماله
وهلا كدوا وجدوا في اتمام هذا المشروع النافع عوض صرف المهجة
والوقت الثمين للسعي في عقد مؤتمر للمفاوضة في شان ابطال كل
جيوش العالم وتجريدهم من اسلحتهم والحال ان هذا الامر الذي
استنبطه واذاعه احوج الملوك الى الجنود وتشدقت به مليا كل
الجرائد ليس بالامر السهل اليسير بل دون نواله حرط القتاد
ودون نجاحه صروف تشيب من اهوالها الاطفال الرضع
فيادارها بالخيف ان مزارها ، قريب ولكن دون ذلك اهوال

المضار

من المعلوم بتجربة ان النتن يضعف القوة الحاسة ويقلل شهية
الاكل ويقطع النظر عن الرائحة الكريهة التي هي من اشهر علامات
المدخن او الناشق فان حرارة الطباق تثير دم الشفاه وتصير لونهم
احمر قانيا ثم يظهر عليها الجفاف مصحوبا في الغالب بورم وانتفاخ
ومن مضار التدخين زوال رونق الاسنان الذي يعقبه اصفرار مشرب
بالسواد والخضرة وهاته اشنع الخسائر ولكن اقلها اذا علم القارئ انه بطول
المدة
تتهدم الاضراس ويضمحل بانقلاعها الاستلذاذ بالاطعمة
واذا علم ان الادمان على التدخين قادر على ان يجلب لصاحبه امراضا
عديدة منها ما تسميه الحكماء المتاخرون «فرانجيت» وهو الجراح
الغلصمة وانقطاع ريق الفم بحيث المصاب بها الامامشديدة عند مضغ
او ابتلاع الطعام
ومنها ما يدعى «داء ميقذ البيت» ورم يحل بلوزتي الحلق يحصل ايضا من
البرد الفجئي ومن تغير الطقس ومن علامات ابتدائه شعور الانسان
بتعسر في ابتلاع الاطعمة وتخيل وجود جرم مضايق بلعقه يعالج هذا
المرض بطرق شتى منها الفصد ومنها تناول مشروبات مصمغة او زيوت
ذات دسومة من شانها تحليل الدم والاخلاط وارخاء الاورام بكيفية
لينة
واحيانا عند استحكام المرض يشير الطبيب بالامساك عن جل او كل
الطعام ويحرض على الاستحمام وعلى وضع المرطبات «لبخات» ومن
خصائص هاته الامراض انها صعبة المعالجة حيث انها تكون مصحوبة
بحبوب تنتشر بسائر اجزاء الفم والحناجر ويحصل منها عطش مستمر
مقلق
والمضرة التي نستلفت اليها بال القارئ هي اصابات السرطان التي يلقبها
بعض الحكماء بـ «داء اكلة او سرطان المدخنين» لكثرة تسلطها على
على شفاههم والستتم ومعدهم
والسرطان ورم يحل بظاهر البدن او بباطنه ويفضي احيانا الى قروحات
ذات ازديا دو ميل الى الانتكاس ولو بعد مغيبها وانقطاعها الكلي وهذا
الورم يضني صاحبه بكيفية محسوسة وسريعة تئول ضرورة الى موته
بتناهي الضعف
وللسرطان نوعان مشهوران «داء اسكير» و«داء انسيفالوويد» الاول ورم
يابس شفاف لونه ازرق مشرب بسواد - والثاني ورم شحمي ابيض يشابه